

اي جعل له والقلوب موده ويزرع له فيها مهابة فتحبه القلوب
وتنمى عنه النفوس من غير تودد منه ولا تعرض بسبب واذا بفض
عبداني اراد به شر البعد عن الهداية دعى جبريل فيقول النبي
ابغض قلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي فاهل السماء
ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء
في الارض اي فيبغضه اهله فينظر من اليه بعين الازدراء
وتسقط مهابته من النفوس واعزازه من الصدور من غير
ايداء منه ثم ورواه البخاري ايضا بدون ذكر البغضاء قال الاجرودي
فان قيل قد اخبر الله تعالى انه يحب المتقين والتوابين ويحب عليا
والمقداد واذر وثمان وغيرهم مع كثرة المبغضين ثم قلت يجب
بان يبغض من يحبه الله ما عتادا حكمان من لقار قرش له صلى الله
عليه ولم ولما انه لما كان في حبه الله من الاسباب والقرب
الموجبة للحب ما لو تأمله المبغض لم لا يحبهم نزل بفضه منزلة
عدمه وهذا نحو ما ذكره في خطاب المخالم المنكح بكتاب الخالي
من الإنكار متى كان معه من القرب ما ان تأمله ارتدع
عن انكاره لتتبدل انكاره منزلة عدمه او ان قوله في الحديث
ثم يوضع له القبول في الارض معناه عز من اراد به خير اذ قد
في قلبه حب من يحبه وبغض من يبغضه ومن اراد به ولا
قد في قلبه بغض من يحبه وحب من يبغضه ثم قال
كان النبي في عشره الاواخر معتكفا يعني لقد حاض
واقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان لطلب ليلة

القدر

القدر فاعتكف العشر الاوالمه ثم اعتكف العشر الاوسط فانتاه
جبريل فقال ان الذي يطلب املك يعني ليلة القدر فاعتكف العشر
الاخير ولازمه حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف اوجه بعد
وكان يخص العشر الاواخر بالجملة لا يعلا بقية الشهر واخرج البخاري
وغيرهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
العشر شد ميثره واحيا ليله وايضا اهله اي للصلاة والعبادة
وفي رواية احيى ليله كله وفي رواية كان يخلط العشر لصلوة يوم
فاذا كان العشر شد وشده الميثر بكسر الميم وقبحا خطا بعد عمره وعرف
تبعها وفسره السلف باعتزالها النساء **قال المشاعر**
قوم اذا حاربوا شدوا ما نهم عن النساء ولو باتت بالظهار عيب
وقيل هو كناية عن شدة اجتهاده في العبادة ويجمع بان المراد شد الميثر
حقيقة كاعتزالها النساء واجتهاده كما ورد تفسيره بان لم يوالى فرشته
حتى ينزل رمضان وفي حديث انس وطوبى لفرشته واعتزالها النساء واخرج
ابن عاصم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان قام ونام فاذا دخل العشر شد الميثر واعتزال النساء
واغتسل بيت الاذان اي اذان المغرب والعشاء فيسب الغسل لكل ليلة
من رمضان وان لم يحضر جماعة التراويح ويدخل وقته بغروب الشمس
ويخرج بطلوع الفجر وجعل العشاء سجورا ومعنى احيى ليله لمتفرقه
بالسهر في الصلاة وغيرها وهو استعارة تصريحية والليل قمرية شبه
العبادة فيه بالحياة يجمع الانتفاع اي احيى ليله بالطاعة ونفسه
بالسهر فيه لان النوم خمول وسواقة اليل النساء اعلان المنام

Copyrighted by University